



تونس - من طارق عمارة:

غناء وزغاريد وتكات على أغصان اشجار زيتون بجبهة القلعة الكبرى الواقعة شرقي العاصمة تونس.. مشهد احتفالي يتكرر في عديد مناطق البلاد وفي عديد العائلات التونسية عند جني محصول الزيتون بتونس رابع منتج للزيت في العالم. في مثل هذا الوقت من كل عام تجتمع عديد العائلات التونسية لجني محصول الزيتون في أجواء تسودها الفرحة اعتقادا بان هذا التجمع

والفرحة يجعل الخير يزيد وتزول البرية من الله، وتعتمد أكثر من 500 ألف أسرة من بين السكان البياغ عدهم عشرة ملايين نسمة على صناعة زيت الزيتون التي تحتاج لعمالة كثيفة، ويبلغ عدد اشجار الزيتون في البلاد 65 مليونا. وفي مثل هذا الوقت من كل عام يأخذ افراد عائلة الحاج سميدة بمدينة الجبم الساحلية اجازات من عملهم ويعودون برفقة زوجاتهم وابنائهم من المدن القميمين فيها حيث يشتغلون ليقضوا هذه الفترة في غابات الزيتون مجتمعين.

يقول الحاج سميدة (70 عاما) والذي يملك عددا كبيرا من اشجار الزيتون بالجبم «أحوال كل العائلة تنتعش عندما يملك العام صابة (جيدا) مثل هذا العام لكن عادة ما يخيم الكساد على الجميع اذا جاء المحصول دون المأمول».

وتحتل عمليات جني الزيتون مكانة متميزة في النشاط الفلاحي ليس لاعتبارات اقتصادية فحسب وانما ايضا باعتبارها رمزية لتشبث أكثر من جيل بعادة أسلافه ومواصلة لنشاطهم.

وحظى زيت الزيتون بأهمية بالغة في التقاليد الغذائية والصحية للتونسيين حيث يكاد يحضر في كل بيت تونسي حتى الفقير منها وفي كل طبق غذائي مهما كان نوعه. بل ان العديد من التونسيين يفضلون زيت الزيتون على باقي الادوية لمعالجة بعض الامراض مثل التهاب الحنجرة ونزلة البرد الحادة.

يتحدث حمد وهو شيخ تجاوز عتبة التسعين عاما ولا يزال يتمتع بصحة جيدة بفخر عن سر احتفاظه بياقلته قائلا «احتفظ بعافيتي لانه لا يمر يوم دون أن أشرب كاسا من زيت

هيوناي موتور الكورية تستهدف زيادة مبيعاتها من السيارات الى 45 مليار دولار

سول - رويترز: توقعت شركة هيونداي موتور أكبر مصنعي السيارات في كوريا الجنوبية أن يرتفع معدل نمو ايراداتها العالمية لأكثر من المئتين في عام 2007 بفضل زيادة المبيعات في الخارج وزيادة مبيعات الطرازات الفاخرة. وقالت هيونداي سادس أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم أن حجم مبيعات السيارات انخفض قليلا في كانون الاول (ديسمبر) ولكنها توقعت أن تسجل زيادة 13,5 في المئة إلى 42 تريليون وون (45,2 مليار دولار) في العام الحالي.

وكانت المبيعات قد نمت بنسبة 5,7 في المئة في عام 2006. وتتوقع هيونداي أداء أكثر اشراقا في 2007 بعد أن تراجعت الأرباح في العام الماضي بسبب خسائر ناجمة عن اضطرابات عمالة وقوة اللوون.

وقال مسؤول في هيونداي ان مبيعاتها العالمية ارتفعت إلى 37 تريليون وون في عام 2006 من 35

التغيرات المناخية تخيم على برنامج «العام القطبي العالمي»

■ مونترال - من غيوم لافاليه: سيعمل باحثون من نحو 60 دولة على زيادة الإبحاث للتعرف على تطورات القطب الشمالي والجنوبي خلال «العام القطبي العالمي» الأول منذ الخمسينات الذي يخيم عليه هذه المرة شيخ التغيرات المناخية.

ومن المتوقع أن يؤدي برنامج «العام القطبي العالمي» إلى رفع ميزانية الأبحاث القطبية إلى نحو 500 مليون دولار كندي (440 مليون دولار امريكي).

وهي المرة الرابعة التي يحتفل فيها بـ«العام القطبي العالمي» (بعد 1882 - 83 و1932 - 33 و1957 - 58) لكنها المرة الأولى التي يندرج فيها هذا العام في سياق التغيرات المناخية.

ويقول لويس فورتييه المدير العلمي لشبكة الأبحاث الكندية عن القطب الشمالي (اركتيك.نت) «أن 60 ٪ تقريبا مما نعرفه عن المناطق القطبية ولا سيما القطب الشمالي ثمة للجهود البحثية التي جرت عام 1958، والفارق الآن هو أن العام القطبي الجديد يندرج في إطار ارتفاع حرارة المناخ».

وتعد كندا مع 150 مليون دولار كندي (132 مليون دولار امريكي) الممول الاول لبرنامج العام القطبي تليها الدول الاسكندنافية والولايات المتحدة التي تقترب

مساهمتها من 50 مليون دولار.

ويضيف فورتييه ان «هدف كندا من هذا البرنامج هو دعوة الباحثين الأجانب إلى منطقة القطب الشمالي الكندية التي تمثل ثلث مساحة القطب الشمالي فيما يعد الوصول إلى المنطقة الروسية من هذا القطب أصعب بكثير».

وكان المتخصصون في القطب الشمالي الذي يعتبر حاليا «بارومترا»

للتغيرات المناخية يتكفون سابقا بالملاحظات البيئية والجغرافية في حين ان

برنامج هذا العام سيولي أهمية خاصة للتأثيرات البشرية على الأحوال

المناخية.

الزيتون في الصباح وزوجتي لاتنطح اي أكلة الا باستعمال زيت الزيتون دون سوا».

لكن إضافة لكبار السن الذين يؤمنون كثيرا بفضل هذا المنتج فإن العديد من الشبان ايضا ورتّوا عن أسلافهم هذه العادات. ويقول كمال وهو مهندس معماري (28 عاما) «قبل أن أستعمل أي دواء عندما أمرض فإن زيت الزيتون هو أول حل لجأ اليه وعادة ما يكون ناجعا ويغني عن باقي الادوية».

كما تربط ايضا عديد العائلات مشاريعها المستقبلية بصابة موسم الزيتون الذي يبدأ نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ويستمر حتى آخر شباط (فبراير). ويتحدث سالم رحيم (68 عاما) أحد منتجي الزيتون بشار قائلا لرويترز: اعتقد أن حمل الاشجار وفيرا هذا الموسم واذ أن الحمل المحصول ثلثا هو متوقع فيسكون من السهل علينا مجابهة تكاليف زواج ابني نعيم الذي تاجر العام الماضي بفعل نقص المحصول».

وتبيع عديد العائلات المنتجة للزيتون محصولها لتصريف شؤون لها وتبقي على كميات أخرى

للاستهلاك واهدائها للاقارب وبعض الحكومية إلى توقعات لحصول هذا العام من زيت الزيتون لكن صحفا محلية قالت انه من المتوقع ان يبلغ محصول هذا العام 200 ألف طن. ويعرف زيت الزيتون التونسي بامتلاكه للعديد من الاصناف والاذواق والنكهات حسب اصناف الزيتون ومنطقة الإنتاج ونوعية المناخ. لكن منطقة صفاقس والساحل التونسي تنتج افضل انواع الزيوت المعروفة (بالنضوج) ذي الطعم الحار. وتمثل أشجار زيت الزيتون التي يعود تاريخ زراعتها بالبلاد التونسية الى القرن الثامن قبل الميلاد ثلث المساحة الزراعية بالبلاد وتمتد على حوالي 1,6 مليون هكتار.

وكديل على ما يمثله موسم جني الزيتون من احياء للتقاليد في العائلة التونسية تقام بعض المهرجانات لاحتفاء وبشجرة الزيتون مثل (مهرجان القلعة الدولي للزيتونة) الذي يخصص كل عام بشارك خلاله السياح في جني الزيتون وتذوق المأكولات التقليدية للتعريف بالخصائص الطبخ التونسية.

وتعول الحكومة التونسية على محصول الزيتون كل عام لرفع صادراتها للخارج وزيادة احتياطياتها من العملة الصعبة. وشهد قطاع تصدير الزيت التونسي نموا متزايدا خلال السنوات الاخيرة حيث غزا اسواقا جديدة مثل دول الشرق والخليج وامريكا وكندا واستراليا.

وقال محمد الحبيب الحداد وزير الفلاحة التونسي في وقت سابق من هذا العام ان عائدات صادرات تونس من زيت الزيتون بلغت خلال هذا الموسم 696 مليون دولار من مجمل صادرات تونس الفلاحية المقدرة بنحو 1,44 مليار دينار (1,11 مليار دولار).

ويرى عبد المجيد محجوب صاحب معصرة زيت بمدينة طبرية الواقعة على بعد 30 كيلومترا شمال العاصمة اغلب انتاجها موجه للتصدير ان زيت الزيتون هو بمثابة البترول الأخضر لتونس. ويقول «ستلما تمكنت السعودية ان تصبح اقتصادا محوريا في العالم بفضل نفطها تونس يمكنها ان تصبح كذلك فقط بفضل زيت الزيتون الذي اعتبره بترولا أخضرا».

ويضيف محجوب الذي يدير المعصرة التي أنشأها والده منذ أكثر من قرن من الزمن ان «صادرات معصرتنا تنجّه إلى أمريكا وعديد الاسواق الأوروبية والشرق مثل الكويت وقطر ودبي».

وتوفر معاصر الزيت التي يبلغ عددها قرابة 1600 معصرة آلاف فرص العمل بطلع كل موسم جني الزيتون. ولتسويق زيت الزيتون في الخارج

تونس -رويترز: أظهرت أرقام حكومية امس الثلاثاء أن معدل النمو الاقتصادي في تونس ارتفع إلى 5,2 في المئة في الربع الثالث من عام 2006 بخفض قوة قطاع الصناعات الميكانيكية وخدمات الاتصالات والنقل. وبلغ الناتج المحلي اجمالي 5,682 مليار دينار (4,394 مليار دولار) ارتفاعا من 5,400 مليار دينار في الربع الثالث من عام 2005. ومقارنة بالربع السابق عليه نما الاقتصاد بنسبة 1,8 في المئة.

وتريد الصناعات الميكانيكية بنسبة 26,1 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وخدمات الاتصالات والنقل بنسبة 13,3 في المئة. ونما قطاع المنسوجات الرئيسي الذي يشهد منافسة من منتجين

النرويج تشتري حصص انبعاثات للغازات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري لمعادلة سفريات الموظفين

■ أوسلو -رويترز: قال رئيس الوزراء النرويجي ينس شتولتنبرغ ان بلاده تعتزم شراء حصص انبعاثات للغازات المسببة لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض مقابل انبعاث مثل هذه الغازات نتيجة الرحلات الجوية التي يقوم بها موظفو الدولة للخارج. وقال مكتبته ان النرويج هي على الأرجح أول دولة في العالم تشتري مثل هذه الحصص.

وقال شتولتنبرغ في كلمة ألقاها الليلة قبل الماضية بمناسبة بدء العام الجديد «قررت الحكومة أن نشترى حصصا مقابل الانبعاثات الناجمة عن سفريات موظفي الدولة بالطائرة للخارج».

وانبعاث الغازات الناجمة عن رحلات الطيران الدولية مستبعد من أهداف بروتوكول كيوتو الذي أقرته الامم المتحدة والذي يلزم 35 دولة غنية بأن تخفض بحلول الفترة بين عامي 2008 و2012 الانبعاثات الناجمة عن احتراق النفط والفحم والغاز الطبيعي بنسبة خمسة في المئة عن مستويات عام 1990.

ولم يذكر رئيس الوزراء حجم تكلفة خطته التي قدرتها وكالة الانباء النرويجية بنحو 400 ألف دولار سنويا.

ويعزو معظم العلماء ظاهرة الارتفاع التدريجي في درجة حرارة الأرض لاحتراق النفط والفحم والغاز الطبيعي ويقولون ان هذه الظاهرة يمكن أن تشيع الفوضى في الأحوال المناخية من خلال التسبب في مزيد من الفيضانات وزيادة التصحر وموجات الجفاف وانتشار الأمراض وارتفاع مستويات البحار. وتتنبئ بعض الشركات ومنها مجموعة شنتال أول النرويجية للنفط سياسات مشابهة تتمثل في دفع أموال مقابل الانبعاثات الناجمة عن سفريات العاملين.

وتقول شركة (كاربون نيوترال) المهمة بالتغيرات المناخية والتي تقدم النصح فيما يتعلق بانبعاث الغازات الكربونية ان سفر راكم واحد من أوسلو إلى واشنطن يتسبب في انبعاث 7.0 طن من ثاني أكسيد الكربون. وهي تقترح استثمار اجمالي 12 دولارا مقابل كل مسافر في طواحين الهواء أو زراعة أشجار.

الزيتون ابرز منتجات تونس والمصدر الأهم لعائداتها من الصادرات الزراعية

بحيث يبلغ شهرة المطبخ الايطالي مثلا. لكن رغم أهمية مساهمته في الاقتصاد التونسي فإن تصدير زيت الزيتون التونسي للخارج مازال يعاني بعض التحديات تتعلق مثلا بتسليب المنتج وطرق الجني التقليدية التي تقصص حجم المحصول ويمكن أن تمس بنوعيته

وبعض المصدين. ويعتبر محجوب ان مثل هذه المنتجات التي تذهب كلها لاسواق امريكية واوروبية يمكن ان تضيف قيمة اكبر على منتج زيت الزيتون وتُعرف بخصائص المطبخ التونسي

ارتفاع معدل النمو الى 5,2 في المئة

في اسيا بنسبة 4,1 في المئة. وتقدم قطاعا الزراعة والمصايد بنسبة 0,1 في المئة. وتهدف الحكومة لخفض اعتماد البلاد على القطاع الزراعي الذي يشهد تقلبات مع تطوير قطاع الخدمات والصناعات عالية القيمة الأخرى. وتتوقع الحكومة نمو الناتج المحلي اجمالي بنسبة 5,7 في المئة في عام 2006 بكامله ارتفاعا من 4,2 في 2005 نتيجة أداء أفضل لقطاع الخدمات يمثل 20 بالمئة من الثروة الوطنية. وتريد الحكومة رفع معدل النمو السنوي إلى 6,3 في المئة خلال السنوات العشر المقبلة لتقليص نسبة البطالة التي تبلغ 13,9 في المئة حاليا حسب الأرقام الرسمية. الدولار يساوي 1,293 دينار.

مخزونات النفط العراقي بميناء جيهان 3,8 مليون برميل

■ لندن -رويترز: قال مصدر ملاحى امس الثلاثاء ان مخزونات النفط العراقي بلغت 3,8 مليون برميل من خام كركوك الذي يضخ من الحقول الشمالية إلى تركيا.

وتضم مستودعات التخزين في ميناء جيهان التركي ما يقل بنحو 200 ألف برميل عن مستوى اربعة ملايين برميل الذي طرح عنده شركة تسويق النفط العراقية (سومو) مزادا لبيع المخزونات. ولم تتمكن شركة الشحن من تأكيد ما اذا كان الانتاج أسؤنف منذ توقف الضخ يوم الاربعاء الماضي. والصادرات من كركوك متقطعة بسبب هجمات تخريبية عطلت خط الانابيب أغلب البلاد منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة على العراق في آذار (مارس) عام 2003. وطرح العراق خمسة مزادات منذ حزيران (يونيو) حتى ايلول (سبتمبر) وبلغ 9,6 مليون برميل من خام كركوك.

البرازيل تسجل فائضا تجاريا قياسيا في 2006

■ ساو باولو -رويترز: قالت وزارة التجارة البرازيلية امس الثلاثاء ان البرازيل سجلت فائضا تجاريا قياسيا بلغ 16,08 مليار دولار في العام الماضي ارتفاعا من 44,71 مليار دولار في العام 2005. ونمت الصادرات بنسبة 16 في المئة في 2006 لتصل إلى 137 مليار دولار والواردات بنسبة 24 في المئة إلى 91 مليارا. وبلغ الفائض التجاري في شهر كانون الاول (ديسمبر) 01.5 مليار دولار ارتفاعا من 4,33 مليار في ديسمبر 2005. وارتفع الفائض التجاري بفضل زيادة المنتجات المصدرة للخارج وزيادة عدد المستوردين وذلك رغم أن العملة المحلية الريال بلغت أعلى مستوى منذ سنوات. وتحسن أداء الميزان التجاري البرازيلي منذ عام 1999 بعد أن أدى عجز ضخم في ميزان المعاملات الجارية إلى خفض قيمة العملة.

رييسول الاسبانية تكتشف غازا بليبيا

■ مدريد -رويترز: قالت شركة ريسول الاسبانية امس الثلاثاء انها اكتشفت الغاز في بئر استكشافية في حوض مرزق في ليبيا وبلغ معدل التدفق نحو ألف برميل من مكائف النفط يوميا. وتمك ريسول حصة تبلغ 35 في المئة في البئر. ولشركة وودسايد انرجي التابعة لشركة وودسايد بترولיום الاسترالية 45 في المئة وشركة هيلينك بتروليوم اليونانية 20 في المئة بموجب اتفاق للتفتيح والشاركة في الانتاج مع مؤسسة النفط الوطنية الليبية.

225 مليار دولار القيمة الاجمالية لمبيعات رقائق الكمبيوتر بـ 11 شهرا

■ امستردام -رويترز: أظهر مسح نشرت نتائجه امس الثلاثاء ان المبيعات العالمية من اشباه الموصلات بلغت 22,7 مليار دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) بارتفاع بنسبة 11,3 بالمئة عنها في نفس الشهر من عام 2005. وفي الاشهر الأحد عشر الأولى من عام 2006 بلغ اجمالي مبيعات اشباه الموصلات في العالم 225,1 مليار دولار بارتفاع 9,4 بالمئة عن الفترة نفسها من عام 2005.

وقال جورج سكاليس رئيس اتحاد مصنعي اشباه الموصلات في البيان «المبيعات العالمية من اشباه الموصلات في الاشهر الأحد عشر الأولى من 2006 جاءت متشعبة مع توقعات لاتحاد بان تنمو بنسبة 9,4 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي».

وكان ارتفاع الطلب على منتجات مثل الكاميرات الرقمية وشاشات التلفزيون المسطحة التي تحتوي على كم كبير من رقائق الذاكرة قد دفع مبيعات اشباه الموصلات للارتفاع في (نوفمبر) رغم تباطؤ معدل نمو المبيعات عن بداية العام.

اسعار النحاس تنهائى مع ارتفاع المخزونات 4 في المئة

■ لندن -رويترز: قال متعاملون ان اسعار النحاس في التعاملات الآجلة في بورصة لندن للمعادن هبطت 3,5 بالمئة في تعاملات امس الثلاثاء بعد ارتفاع مخزونات البورصة 7775 طنا إلى أعلى مستوى منذ آذار (مارس) عام 2004.

وانخفض سعر النحاس للتسليم بعد ثلاثة اشهر إلى 6110 دولارات للطن بانخفاض 220 دولارا من سعر اقفاله يوم الجمعة الماضي وهو أدنى سعر منذ نيسان (ابريل) من العام الماضي. وقال متعامل اوروبي «انباء ارتفاع وانخفاض المخزونات عادة ما تؤثر على السوق». وانخفض سعر النحاس من نحو سبعة آلاف دولار في بداية كانون الاول (ديسمبر) مع ارتفاع المخزونات واحتمالات تراجع الطلب على المعدن في الصين مما أثار عمليات بيع. وارتفعت مخزونات النحاس في مخازن معلومة مسجلة لدى البورصة والتي عادة ما تعتبر مقياسا للطلب بأكثر من عشرة آلاف طن أي بنحو خمسة بالمئة في يومي تعامل فقط. وتبلغ المخزونات حاليا 190575 طنا وهو مستوى يعادل مثلث مستواها في أوائل عام 2005 الا انها مازالت منخفضة نسبيا.

شركة دي.ان.أو النرويجية تقول انها تنتج 8500 برميل نفط يوميا من حقل بكردستان

اوسلو - من ريتشارد سولم:

قالت شركة دي.ان.أو النرويجية للنفط ان بئرا تجريبية في حقل توكي بشمال العراق أنتجت 8500 برميل من النفط يوميا وهو أكبر حجم انتاج ثلاث آبار تجريبية في نفس الحقل في أول عمليات تنقيب تقوم بها شركة أجنبية في العراق بعد الحرب.

وقال هيلج إيدي العضو المنتدب في شركة دي.ان.أو لرويترز عن نتائج البئر رقم 4 في حقل توكي «نحن راضون تماما عن البئر وكيفية تقدم المشروع». وأضاف أن اختبارين سابقين في الحقل حققا معدلات تدفق أقل تبلغ نحو خمسة آلاف وأربعة آلاف برميل يوميا وأن «توكي يمكن أن يقدم انتاجا جيدا».

ويمكن بدء الانتاج من الابر في الربع الاول من عام 2007 حال تجهيز محطة المعالجة. ودي.ان.أو أول شركة غربية تنقب عن النفط في العراق بعد الحرب في إطار اتفاق أبرم في عام 2004 مع السلطات المحلية في

أولا.

رئيس البرازيل يتعهد بالعمل لنمو الاقتصاد خلال ولايته الثانية

وقدمت السياسات المالية والنقدية المشددة أثناء ولاية لولا الأولى دعما كبيرا لاسواق رأس المال لكنها ساعدت في كبح النمو.

وقال لولا في كلمته امام الكونغرس انه سيجد من البيروقراطية ويقدم حوافز ضريبية للاستثمار الخاص ويدعم الاستثمار العام. وأضاف ان

خزمة من الحوافز الاقتصادية في وقت لاحق من الشهر الجاري سيليها اجراءات لتوسيع مشروعات البنية التحتية وتحسين الاطر التنظيمية.

وعالبا ما يشكو المستثمرون من البيروقراطية وعدم التيقن في المجال القانوني وتدخل الحكومة في عمل

الهيئات التنظيمية في المجال الصناعي. ويقول منتقدون ان لولا لم يوافق على خفض الانفاقات الحكومية الكبيرة التي يعتبرها الاقتصاديون العائق الاساسي أمام خفض الضرائب المكبلة واسعار الفائدة.

وما زال عامل المصانع السابق صاحب الجائزة لدى الجماهير يحظى بشعبية كبيرة بين سكان

بأجور أفضل. وقالت ماريا ارمينو (45 عاما) صباح الاثنين بعد ليلة رقص فيها مئات الآلاف من الناس وغنوا وهم يلوحون بأعلام البلاد وسط اطلاق الألعاب النارية والحفلات الموسيقية في كل من بلغاريا ورومانيا «ستتاح لابنائي فرصة العمل بلد يتمتعون فيه بالاحترام. ولكن بريطانيا وايرلندا اللتين يقال انه تدفق عليهما أكثر من 400 ألف «سباك بولندي» ومن جنسيات أخرى من الأوروبيين الشرقيين بعد التوسع الاخير لعضوية الاتحاد الأوروبي أغلقتا سوق العمل بهما ووضعتا حدودا على الوافدين الجدد الذين يعملون في وظائف صغيرة لا تتطلب تصريح عمل. ورفضت أيضا فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والمانيا ودول أخرى منح حقوق عمل دون قيد.

وأثار ذلك المخاوف في بلغاريا ورومانيا من أن تتعرض دخول السكان الضعيفة في البلدين حيث يبلغ متوسط الاجور في بلغاريا 160 يورو (211 دولارا) في الشهر لهجوم وشيك من الاندفاع الباهظة في أوروبا الغربية. وقالت انجيلينا تودوروفا البالغة من العمر 33 عاما والتي تعمل كعامله مكتبة في صوفيا «كنت أطلع للاتضمام لاتحاد الأوروبي ولكن بخوف لان من المؤكد أن ترتفع الاسعار».

وشهدت اجراءات الانضمام تلكؤا من صوفيا